

ذَلِكَ مَتَكِّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا سورة آل عمران «١٥»

وينير الطريق أمام الإنسان ويوضح له أن هذه الشهوات بدائية في حياته ومؤقتة وأن الإنسان والحيوان متساويان في هذه النواضع ويقول :

وَلِكِنَّهُمْ أَخْلَدُوا إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعُوا هَوَاهُمْ فَهُمْ كَمِثْلِ الْكَلْبِ
إِنْ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ سورة الاعراف «١٧٦»

ويطالب الإنسان بالتفكير والتدبر في هذه الشهوات وكبح جماحها وعدم الميل كل الميل مع الإسراف فيها ويقول :

وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾
سورة النساء «٢٧»

وعندما يضرب المثل بهؤلاء الذين يميلون إلى الميل العظيم مع الشهوة يبين أن هذا هلاك للإنسان واستنفاد لطاقته وإصحته فيقول :

ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ
الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مِثْلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ

كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا بِظُلْمٍ ﴿١٧٧﴾ سورة الاعراف «١٧٦ ، ١٧٧»

ويعد من كبح جماح شهواته وروضها إلى مدارج التوسط والعمل بها مع الجماعة في إطار القانون والدين يعدة بجنات ورضوان فيقول :

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ

﴿٤١﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ سورة النازعات «٤٠ ، ٤١»

ويدفع القرآن بالمؤمن في طريق الاعتدال مع الشهوات والاستبصار مع ضروريات حياته الدنيا والآخرة ويضع له العلاج عن طريق الصبر